

العدد

10

صلة

عندما يكون التواصل هو الغاية

ضعف السمع:

ما هو؟ وما دور أخصائي النطق واللغة
مع الأشخاص المصابين به؟

محتوى

الهدفية

04

من هو أخصائي النطق
واللغة؟ وما علاقة السمع
بالنطق واللغة؟

03

ما هي صلة؟ وما
هو نادي DAH
؟NSSLHA

07

دور أخصائي النطق واللغة
مع الأشخاص المصابين
بضعف السمع

05

ضعف السمع: ما
هو؟

10

ضعف السمع من وجهة
نظر الأخصائي

08

تأثير ضعف السمع على
جودة حياة المصاب

14

المراجع

13

استراتيجيات لتواصل
أفضل مع المصاب
بضعف السمع

مجلة؟

صلة صحيفة إلكترونية دورية تهدف إلى نشر الوعي لدى المجتمع عن اضطرابات (مشاكل) التواصل، أو اضطرابات النطق واللغة. في كل عدد سوف يتم تسليط الضوء على اضطراب مختلف يؤثر على التواصل، ودور أخصائي النطق واللغة في التعامل معه. ويحتوي العدد على عدة أقسام من خلالها يتعرف القارئ على اضطراب التواصل من عدة جهات. تُعد صلة أحد مشاريع نادي DAH NSSLHA في جامعة دار الحكمة. تُنشر صحيفة صلة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي.

عن نادي DAH NSSLHA

نادي DAH NSSLHA

(Dar Al Hekma Chapter of National Students Speech Language Hearing Association) هو نادٍ مقره في جامعة دار الحكمة يجمع فيه الطالبات المهتمات

بعلوم النطق واللغة والسمع من جامعة دار الحكمة. وتكمن أحد أهداف النادي في نشر الوعي لدى المجتمع عن أخصائي النطق واللغة وعن اضطرابات التواصل المختلفة.



كلمة مشرفة النادي:

أهلاً بكم في الإصدار الأول من مجلة صلة. أخصائيو النطق واللغة هم المسؤولون عن تقييم وتشخيص ومعالجة اضطرابات الكلام واللغة والبلع. نحن نقوم بتقييم وعلاج الأطفال والبالغين الذين يجدون صعوبة في التحدث أو الاستماع أو القراءة أو الكتابة أو البلع. الهدف من هذه المجلة هو زيادة الوعي عن خدمات النطق واللغة وتأثيرها على الأشخاص. هذه المجلة شاهد على التزام وموهبة طالبات بكالوريوس علوم النطق واللغة والسمع في جامعة دار الحكمة. نأمل أن تكون مجلة صلة مفيدة لكم. كما ندعوكم لمشاركتها مع الآخرين ممن قد يستفيدون من المعلومات.

د. مارتين إيلي، Ph.D. CCC-SLP

رئيسة قسم علوم النطق واللغة والسمع في جامعة دار الحكمة

من هو أخصائي النطق واللغة؟ وما علاقة السمع بالنطق واللغة؟

تعلم النطق واللغة يعتمد بشكل رئيس على حاسة السمع. فالطفل يكتسب اللغة من خلال تعرضه سماعياً لكلام من حوله. لذلك عندما يعاني الطفل من الضعف السمعي، قد لا تتطور مناطق الدماغ المستخدمة للنطق واللغة بشكل مناسب مما يجعل الفهم والتحدث صعباً. لذلك، يكون لأخصائي النطق واللغة دور في حياة الشخص المصاب بالضعف السمعي.

أخصائي النطق واللغة، أو أخصائي التخاطب، هو أحد المختصين في المجال الصحي ويعنى بتقييم وتشخيص وعلاج اضطرابات التواصل (كاضطرابات النطق واللغة والصوت والطلاقة) وصعوبات البلع، والتي يمكن أن تؤثر سلباً على حياة المريض صحياً واجتماعياً و نفسياً و أكاديمياً. يعمل أخصائي النطق واللغة مع جميع الفئات العمرية ويستطيع مزاوله المهنة في المستشفيات، والمدارس، ومراكز إعادة التأهيل، والعيادات الخاصة.

سؤال

مدى انتشاره:

يعاني 466 مليون شخص - تقريبًا - حول العالم من فقدان السمع.

ضعف السمع:

هو العجز عن سماع الأصوات، ومن ضمنها الكلام. قد يكون ضعف السمع خفيفًا، أو متوسطًا، أو شديدًا. وقد يصل إلى فقدان السمع التام (الصمم). ويمكن أن يكون الضعف في أذن واحدة أو كلتا الأذنين.

أنواعه:

1 ضعف السمع التوصيلي:

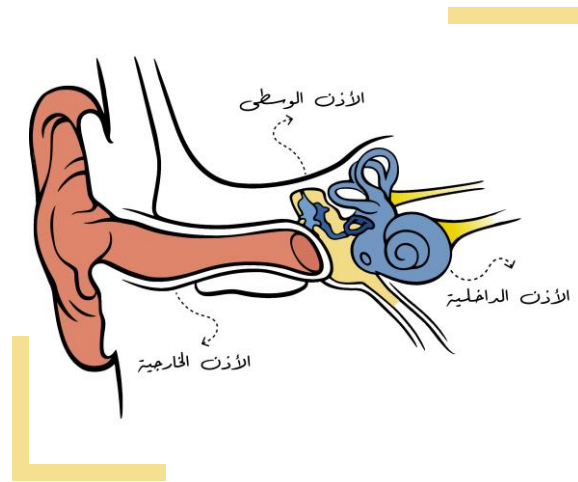
يحدث عندما يُمنع وصول الصوت بسبب خلل في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى.

2 ضعف السمع الحسي العصبي:

يحدث بسبب خلل في الأذن الداخلية (القوقعة أو العصب السمعي).

3 ضعف السمع المختلط:

هو مزيج بين ضعف السمع التوصيلي وضعف السمع الحسي العصبي.



من أعراضها:

- صعوبة سماع الآخرين بوضوح، وصعوبة فهم ما يقال، لا سيما في الأماكن الصاخبة.
- تكرار طلب التحدث ببطء ووضوح أكثر، وبصوت أعلى من الآخرين.
- الاستماع إلى الموسيقى أو مشاهدة التلفزيون بمستوى صوت أعلى مما يحتاجه الآخرون.
- صعوبة في سماع صوت المتحدث على الهاتف.
- الانسحاب من المحادثات.
- الشعور بالتعب أو الضغط من كثرة محاولة التركيز أثناء الاستماع.



التقدم في السن



التهابات الأذن
الوسطى



التعرض للأصوات
العالية



الوراثة



بعض الأمراض
المعدية، مثل:
الحصبة



العلاج الكيماوي



استخدام بعض
الأدوية



إصابات الأذن أو
الرأس

من عوامل الخطورة:

دور أخصائي النطق واللغة مع الأشخاص المصابين بضعف السمع:

يتعامل أخصائي النطق واللغة مع آثار ضعف السمع على اكتساب اللغة والتواصل. ويتمثل دوره في وصف واختيار استراتيجيات التواصل المناسبة وتقديم الخدمات العلاجية بناءً على خطة مدروسة تعتمد على احتياجات الفرد وقدراته. من الخدمات العلاجية التي يقدمها أخصائي النطق واللغة للشخص المصاب بضعف السمع: التأهيل السمعي الكلامي، والذي يعتمد على استخدام السمع المتبقي لمساعدة المريض على فهم الكلام المسموع والتواصل باستخدام اللغة المنطوقة. كما يتمثل دور أخصائي النطق واللغة في إرشاد الأهل إلى أنسب الطرق للتواصل مع الشخص المصاب بضعف السمع.



يختلف تأثير ضعف السمع على جودة الحياة من شخص إلى آخر بناءً على عدة عوامل منها اختلاف شدة ضعف السمع، والمرحلة العمرية للمصاب، واختلاف درجة الوعي بالمشكلة ومدى تأثيرها على جميع جوانب حياته. في هذا القسم، يُجيب الأستاذ علي خضر، وهو مصاب بضعف السمع، على الأسئلة التالية مشاركاً فيها تجربته مع ضعف السمع وتأثيره على حياته.

كيف أثر ضعف السمع عليك وعلى حياتك بشكل عام؟

أنا علي، فقدت السمع بعمر 5 سنوات. كان أكبر هبي في البداية هو مظهري لكثرة الأسئلة التي كنت أتلقاها من الآخرين التي يبدو فيها استغرابهم أو سخريتهم. كل تلك التساؤلات خلقت لي عقدةً نوعاً ما جعلتني أرغب دومًا في إخفاء السماعات بل وعدم ارتدائها متجاهلاً حاجتي لها. نتيجة ذلك، بدأ سمعي يتدهور تدريجيًا إلى أن وصلت لعمر المراهقة وبدأ الأثر يظهر في كلامي. حيث كنت محط سخرية للآخرين لطريقة نطقي لبعض الأصوات وعدم فهمي لكلام الآخرين. أدى كل ذلك إلى تكوين شخصية ضعيفة لا تعتمد على نفسها ومتخوفة دائمةً من تفويت الأشياء من حولها. كان الشعور بالغلبة وتأنيب الضمير يلزمني عندما أكون بين أشخاص يتبادلون الحديث وأنا لا أقدر على مجازاتهم، أو في أوقات اعتمادي الكامل على الزملاء على صعيد الدراسة. ولكن رغم ذلك، كان لدعم والدي وأهلي تأثيرًا كبيرًا ومحفزًا للاستمرار وتجاوز العقبات. ومع ذلك، باستمرار ما كنت أواجهه، أصبحت بالإحباط والاستسلام الداخلي لاعتقادي بعدم وجود حلٍ يجعل حياتي أفضل. إلى أن قمت بزراعة القوقعة، والتي من بعدها انقلبت حياتي رأسًا على عقب، حيث بدأت فصلاً جديدًا من حياتي مليئًا بالأمل والرغبات الجديدة.

كيف ساعدتك جلسات أخصائي النطق والسمع؟

ذكرت سابقاً أن زراعة القوقعة كانت هي بداية التغيير ولكن ما يجهله الكثير من الناس أنها كانت الوسيلة الأولى وخطط الأمل الأول فقط. أما التطور الحقيقي فكان من خلال جلسات التأهيل السمعي الكلامي مع أخصائي النطق واللغة. بكل أمانة، في البداية كنت أشعر بأن الخضوع لبرنامج التأهيل لا داعي منه للكبار لما يحتوي على أمور بسيطة كنت أظنها أقل بكثير من مستواي الحالي. فعلى سبيل المثال كانت البداية من خلال تدريبي على الأصوات ومن ثم المقاطع الصوتية ومن ثم الكلمات. ولكن مع استمرار التدريبات بدأت ألاحظ أن أموراً كثيرة تغيرت:

قلّ اعتمادي على قراءة الشفاه، وأصبحت قادراً على فهم كلام الغرباء و الكلمات المتشابهة في الطول والوزن. نطق الكلمات أصبح أوضح مما مضى مما حسن قدرتي على إجراء المكالمات الهاتفية. وهنا زاد حماسي أكثر على التقدم وبالتالي أصبحت شخصيتي أقوى. ويعود الفضل بعد الله لوجود التأهيل السمعي المكثف والدعم المتواجد حولي من الأهل وأخصائي النطق واللغة.

ماهي النصيحة التي تقدمها للعائلات الأخرى التي تمر بنفس تجربتك مع ضعف السمع؟

عندي عدة نصائح أقدمها من خلال تجربتي:

النصيحة الأولى للمصابين بضعف السمع: استغل الوقت ولا تؤجل العلاج. إذا كانت الحالة بحاجة للزراعة ازرع ولا تتردد ولكن اعلم أنك لن تستفيد أبداً من الزراعة بدون برنامج تأهيلي.

النصيحة الثانية خاصة بالأباء والأمهات: ثقوا تماماً بأنكم أنتم من يرسم خارطة الطريق الأولى لطفلكم، فلا تجعلوا اليأس يدهم بآبكم.

النصيحة الثالثة وهي للمجتمع: في حالة رؤيتكم لشخص زارع قوقعة أو مرتدي سماعة لا تنظروا إليه كأنه شخص غريب. التعامل الأفضل مع ضعيف السمع يكون بالصبر ومحاولة التكرار أو الكتابة بخط اليد، وسيكون له أثر عظيم لا ينسى.

ضعف السمع من وجهة نظر أخصائي النطق واللغة:

لإبراز أهمية وعي المجتمع بضرورة التدخل المبكر وأثر ضعف السمع على حياة الفرد وعائلته، تجيب الأخصائيتان أ. سلام عرابي-أخصائية نطق ولغة وتأهيل سمعي- و أ. تآلف عبد القادر البكري، أخصائية أول للنطق واللغة والتأهيل السمعي الكلامي في شركة ميدال الرائدة في الحلول السمعية.

ما هو ضعف السمع من وجهة نظر أخصائي النطق واللغة؟ وما هو دوره مع الأشخاص ضعيفي السمع؟

أ. تآلف: لم يعد الضعف السمعي من المشاكل التي تعيق مزاولة الشخص لحياته بشكل طبيعي وذلك بسبب توفر العديد من الحلول الفعالة لمشاكل السمع والتي من شأنها تقوية مهارات الاستماع لضعيف السمع ليتمتع بسماع الأصوات المختلفة ويستطيع أن يتجاوب مع الآخرين بكل فعالية . ويكمن دور أخصائي النطق واللغة في تقييم وتقوية مهارات الاستماع واللغة والعمل على تطويرها من خلال جلسات التأهيل السمعي الكلامي والتي تركز على تدريب وتوجيه ضعيف السمع والأهل على استخدام استراتيجيات معينة لتقوية المهارات السمعية واللغوية في حال استخدام السماعات الطبية المناسبة أو زراعة القوقعة الإلكترونية. وبذلك يستطيع ضعيف السمع أن يستخدم اللغة اللفظية بشكل مقارب لأقرانه مما يمكنه من الاندماج في المجتمع.



أ/ تآلف عبد القادر البكري

أخصائية أول ناطق وتأهيل سمعي كلامي في شركة ميدال الرائدة
في الحلول السمعية

هل يستطيع الطفل المصاب بضعف السمع مواكبة أقرانه في اكتساب اللغة والنطق؟

أ. سلام: نعم يستطيع، في حال تم الكشف المبكر عن ضعف السمع والتدخل العلاجي الفوري المناسب للحالة من استخدام معينات سمعية، مثل السماعات الطبية أو زراعة القوقعة الإلكترونية. لدينا العديد من حالات الأطفال الذين وُلدوا بضعف سمع حسي عصبي عميق، ولكن مع الكشف المبكر واستخدام المعينات السمعية والمتابعة المستمرة في جلسات التأهيل السمعي الكلامي، أصبح الطفل مواكبًا لأقرانه لغويًا ونطقيًا بل وأصبح أيضًا ناطقًا لأكثر من لغة.

كيف يؤثر ضعف السمع على حياة المريض؟

أ. سلام: في كل مرحلة من مراحل العمر، يؤثر ضعف السمع على حياة الفرد الشخصية، والعائلية، والعملية، والاجتماعية أثرًا عميقًا إذا لم يلجأ الشخص إلى الحلول الفعالة. هذا الأثر يتمثل في العزلة وازدياد الشعور بالوحدة وينتج عنه الإحساس بالعجز وقلة الثقة بالنفس، فقد يرى الشخص أنه لن يستطيع العيش باستقلالية و سيضطر إلى البقاء معتمدًا على غيره في تفاصيل حياته. كما يؤثر ضعف السمع بشكل سلبي على تواصل الفرد مع أفراد المجتمع من حوله.



أ/ سلام عربي

أخصائية نطق ولغة وتأهيل سمعي



حدثينا عن أهمية التدخل المبكر على ضعف السمع وتأثيره على حياة المريض. ومتى يجب أن يكون؟

أ. سلام: للتدخل المبكر أهمية كبرى على تطور مهارات النطق واللغة لدى الطفل ضعيف السمع. حيث أن التدخل المبكر هو الخطوة التي تتبع الكشف المبكر. لذا نؤكد وبشدة على أهمية الفحص السمعي عند الولادة وذلك لاكتشاف الضعف السمعي مبكراً. ومن ثم لبس المعينات السمعية من عمر الثلاثة أشهر. وبعد ذلك تبدأ جلسات التأهيل السمعي من عمر الستة أشهر حيث أنها تعتمد على تدريب الأهل وتوجيههم لاستخدام استراتيجيات التأهيل السمعي لتخزين وتطوير لغة الطفل. مرحلة التدخل المبكر تشمل أول ثلاث سنوات من عمر الطفل، وهي مهمة جداً وذلك بسبب المرونة العصبية الكبيرة حيث يتمكن الطفل من اكتساب المهارات اللغوية والنطقية بشكل هائل والتعويض عما فاتته.

وجبي نصيحة للأهالي الذين لديهم أطفال من ضعيفي السمع؟

أ. تآلف: نصيحتي الأولى تخص التوعية بأهمية الكشف المبكر وإجراء كل ما يلزم للتدخل السريع الذي يضمن تنشيط العصب السمعي باستخدام السماعيات الطبية المناسبة أولاً ومن ثم زراعة القوقعة في حال تم الترشيح لها من قبل الفريق المعالج.

نصيحتي الثانية هي أن الالتزام في أخذ الجلسات التدريبية ومتابعة التدريب في المنزل هما المفتاح لتطور اللغة والوصول للأهداف بشكل أسرع.

نصيحتي الثالثة: هي الصبر وعدم استعجال النتائج، حيث أن اكتساب اللغة هي عملية تراكمية تتم عن طريق تعريض الطفل لأكبر قدر من اللغة بشكل صحيح ومتنوع في بيئات مختلفة.

كلمة أخيرة للأهالي: كونوا على ثقة بأن الله اختاركم من بين الملايين لحكمة هو يعلمها وسخر لكم كل سبل المساعدة من علم وطب وتكنولوجيا لتجاوز جميع العوائق الممكنة، فلا تجعلوا الخوف عائقاً لكم ونحن معكم على مدى الأزمان.

10 استراتيجيات لتواصل أفضل مع المصاب بضعف السمع

يتحقق التواصل الناجح بتعاون جميع الأطراف المشاركين في المحادثة. فحتى لو كان الشخص المصاب بضعف السمع يستخدم المعينات السمعية أو يستخدم بعض الاستراتيجيات لتحسين مهارات الاستماع لديه، على الطرف الآخر في المحادثة أن يستخدم بعض استراتيجيات التواصل، منها:

1. تحدث وجهاً لوجه، وفي مكان بإضاءة جيدة لرؤية وجه المتحدث.
2. تجنب التحدث من غرفة أخرى. عدم قدرة المريض على رؤية المتحدث يصعب عليه فهم الكلام.
3. تحدث في بيئة هادئة.
4. تحدث بوضوح وببطء بشكل طبيعي. فتجنب الصراخ أو المبالغة في نطق الكلمات.
5. نادِ المريض باسمه في بداية المحادثة لإعطائه الفرصة للانتباه وتقليل فرص عدم سماع الكلام في بداية المحادثة.
6. أبعد اليدين عن الوجه قدر الإمكان خلال المحادثة.
7. استخدم جُمْل قصيرة وابتعد عن الجُمْل المعقدة.
8. أعلم المريض بموضوع المحادثة بشكل عام. وتجنب تغيير الموضوع بشكل مفاجئ.
9. إذا واجه المريض صعوبة في فهم جملة أو كلمة محددة، جِد طريقة أخرى أو كلمات أخرى تشرح ما قلته بدلاً من تكرار نفس الكلمات.
10. في حال إعطاء المريض معلومات محددة، مثل رقم هاتف أو اسم مكان، اطلب منه أن يعيد المعلومة للتأكد أن ما سمعه صحيح. فالكثير من الأرقام والكلمات قد تبدو متشابهة بالنسبة له.

Communicating with people with hearing loss. (n.d.).
Retrieved from
<https://www.ucsfhealth.org/education/communicating-with-people-with-hearing-loss>

Hearing loss: How it affects communication. (n.d.).
Retrieved from
<https://www.cincinnatichildrens.org/health/h/hearing-communication>

Otorhinolaryngological diseases: Hearing loss. (n.d.)
Retrieved from
<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Mouth-ear-throat/Pages/002.aspx>

SLP roles with patients with hearing impairments. (2020, September 14). Retrieved from
<https://speechpathologymastersprograms.com/slp-hearing-impaired-patients/>

World hearing day. (n.d.) Retrieved from
<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/HealthDay/2020/Pages/HealthDay-2020-03-03.aspx>

Images: This newsletter has been designed using resources from Freepik.com and Google.com



ترقبوا العدد القادم على صفحاتنا في
مواقع التواصل الاجتماعي

@dahnsslha 

@dahnsslha 